باصحابه رفع صوته بالقران فاذا سمعه وفي
نسخة سمع المشركون سبوا القران ومن انزله
ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه محمد صلى
الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقرائتك
اي بقراءة صلاتك فهو على حذف المضاف فيسمع
المشركون فيسبوا القران وفي رواية عن سعيد بن
جبير فقالوا اي المشركون لا تجهر فتوذي الهتنا
فنهجو الهك ولا تخافت اي لا تخفض صوتك
بها عن اصحابك فلا تسمعهم وانما حذف المضاف
لعدم الالتباس اذ الجهر والمخافتة صفتان تعتوران
على الصوت لا على الصلاة التي هي اقوال وافعال
وابتغ بين ذلك الجهر والمخافتة سبيلا اي وسطا
وقيل المراد بالصلاة الدعا من اطلاق اسم الكل
على الجزء فعند ابن مردويه من حديث ابي هريرة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند
البيت رفع صوته بالدعا فنزلت قوله عز وجل
اولئك اشارة للاخسرين اعمالا السابق ذكرهم
الذين كفروا بايات ربهم بالقران او به والانجيل
او بمعجزات الرسول عليه الصلاة والسلام ولقايه
بالبعث او بالنظر الى وجه الله الكريم ابدا ولقا ثوابه
ففيه حذف وقد كذب اليهود بالقران والانجيل
والنصارى بالقران وقريش بلقاء الله والبعث
فحبطت اعمالهم بطلت بكفرهم وتكذيبهم
فلا ثواب لهم عليها الاية اي فلا نقيم لهم يوم
القيامة وزنا وهذا هو المراد لما يورده من

الحديث

الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوتى بالرجل العظيم
اي في الطول او في الجاه السمين وعند ابن مردويه
عن ابي هريرة الطويل العظيم الاكول الشروب
يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة
وفي رواية لا يزن حبة فلا يزنها وقال اي النبي
صلى الله عليه وسلم او ابو هريرة اقرءوا ان شئتم
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي لا نجعل لهم
مقدارا واعتبارا او لا نضع لهم ميزانا توزن به
اعمالهم لان الميزان انما ينصب للذين خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا او لا نقيم اعمالهم وزنا
لحقارتها واستدل به على ان الكفار لا يحاسبون
لانه انما يحاسب من له حسنات وسيئات والكافر ليس
له في الاخرة حسنات فتوزن والراجح انهم يحاسبون
فالمراد بقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا اي وزنا نافعا فلا ينافي ان اعمالهم توزن
قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة هو من اسماء
يوم القيامة كما قاله ابن عباس وغيره الاية عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالموت
الذي هو عرض من الاعراض كهيئة كبش املح
بالحاء المهملة فيه بياض وسواد لكن سواده اقل
فينادي مناد لم يسم يا اهل الجنة فيشرئبون
بفتح التحتية وسكون الشين المعجمة وفتح الراء
وبعد الهمزة المكسورة موحدة مشددة فواو ساكنة

Copyright King Saud University